ظنون وأوهام خائبة

صياح عزام

بات من الواضح أن الكثيرين في المنطقة يتطلعون للظفر بحجز حصة لهم في سورية كما يتوهمون من خلال الحرب الإرهابية الدائرة ضدها منذ أكثر من خمس سنوات، وكأن سورية أصبحت لقمة سائغة يسهل عليهم ابتلاعها، متجاهلين أن صمودها كل هذه الفترة أمام أعتى حرب تفرض على دولة بحجمها وإمكاناتها يشكل درساً بليغاً لكل طامع في أرضها وهادف إلى تقسيمها وضرب نسيجها الاجتماعي المتماسك.

ليس اجتماع حكومة إسرائيل على أرضها في الجولان المحتل وتصريحات رئيسها نتنياهو من هناك بأنه آن الآوان للاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الهضبة المحتلة منذ نصف قرن من الزمن، إلا دليلاً على أن إسرائيل قرأت المشهد السوري العام قراءة تقوم على أساس أن سورية ذاهبة باتجاه التقسيم بعد أن أنهكت- حسب التصور الإسرائيلي- وبالتالي يجب أن تكون لها حصتها من التراب السوري، وخاصة أن سورية في لحظة ضعف وليست قادرة على الدفاع عن أرضها في ظل الحرب الدائرة ضدها.

وإن لم يكن الأمر كذلك فلماذا نفذ نتنياهو هذا الاجتماع لحكومته الآن؟ لماذا لم يعقد مثل هذا الاجتماع في أوقات سابقة؟ سؤال في محله والإجابة عنه واضحة لا تحتاج إلى كثير من التمحيص والتدقيق وإجهاد النفس في العثور عليها.

وبطبيعة الحال، فإن ما شجعه على ذلك بالدرجة الأولى هو موقف المعارضات السورية الخارجية- أي معارضة الرياض وأنقرة والدوحة- التي اتضح أن هذا الاجراء الإسرائيلي لا يعنيها من قريب أو بعيد، بل كل ما يعنيها هو أن تتسلم السلطة في دمشق على طبق من ذهب، تكمل المشوار مع مشغليها في السعودية وقطر وتركيا للتصالح مع إسرائيل، وللتذكير فقط فإن التنسيق بين إسرائيل وهذه المعارضات بات مكشوفاً، فالمشافي الإسرائيلية استقبلت أكثر من ١٣ ألف جريح من إرهابيي النصرة وغيرها من المنظمات الإرهابية، هذا إلى جانب مد هذه المنظمات بالسلاح والمعلومات الاستخباراتية، بحيث تحولت إسرائيل إلى مرجعية دولية مخابراتية لما يحصل في سورية، بسبب حصولها على بنك من المعلومات والأسرار من خلال هؤلاء الجرحى، أو من خلال الاجتماعات التي تجري بين الطرفين على الحدود السورية الإسرائيلية في الجولان المحتل ودرعا.

كذلك زار إسرائيل- كما هو معروف- عدد من قادة المعارضة منهم كمال اللبواني الذي طالب الإسرائيليين بإقامة منطقة آمنة- حسب تعبيره- في جنوب سورية والجولان، وبقصف دمشق والمدن السورية الأخرى، وأبدى استعداده للتنازل عن الجولان، مقابل تدمير الدولة السورية.

كذلك دعا المعارض أحمد الجربا الذي شكل مؤخراً ما سماه تيار الغد السوري إلى مفاوضات مع إسرائيل سرية أو علنية، حيث كشفت عن ذلك صحيفة «الجيروزاليم بوست» وكتبت أن المعارضة السورية في الخارج لا تعير أي اهتمام لمسألة احتلال الجولان.

إذاً، ليس الإسرائيليون فقط من يتطلع إلى حصة من الكعكة السورية.. تركيا التي كان سلطانها يحلم بالصلاة بالمسجد الأموي إيذاناً بانتصاره، تجددت أطماعها في شمال سورية، وصولاً إلى حلب، تارة تحت عنوان المناطق الآمنة، وأخرى بذريعة حماية التركمان والعرب من الأكراد، وثالثة في سياق ادعاء محاربة الإرهاب!

السعودية أيضاً، يهمها العزف على وتر ما تسميه «الهلال الشيعي»، وذلك بهدف نشر المذهب الوهابي التكفيري، والتجييش ضد إيران، وصولاً إلى التصالح مع إسرائيل وفقاً لمبادرتها التي اعتمدها الأنظمة العربية مع كل أسف باستثناء سورية، وتصفية قضية فلسطين..

ولا يخرج عن السياق نفسه استعجال بعض الفئات الكردية لإعلان الفدرالية في سورية، من دون أن تنتظر هذه الفئات انتهاء الحرب، حيث دار في خلدها- كما في خلد غيرها- أن الدولة السورية آيلة إلى السقوط في وقت قريب. نعود للقول إن من يسمع تصريحات قادة المعارضة الخارجية- كما يسمون أنفسهم، ودعواتهم لإشعال الأخضر واليابس وإحراق الأرض من تحت أقدام السوريين وتدمير الدولة السورية، إرضاء لنزواتهم الشخصية ولرغبات مشغليهم في الرياض والدوحة وأنقرة وباريس ولندن وتل أبيب، وما تبع ذلك من تصعيد عسكري خاصة في الشمال السوري، ومن العودة إلى إمطار المدن السورية بقذائف المدفعية والهاون والصواريخ؛ من يسمع ويرى كل ذلك، لا يسعه إلا أن يصف هذه المعارضات وأدواتها في الداخل السوري من مجموعات إرهابية بأنها يصح في وصفها قول الشاعر: «أسد علي وفي الحروب نعامة» حين تكون الحرب مع إسرائيل.

مقتل دواعش بكمين جنوب خط البترول بريف سلمية

الجيش يتقدم على محوري حقل آراك والمحطة الثالثة شرق تدمر

حماة - محمد أحمد خبازي
حمص - نبال إبراهيم

استهدف الجيش تجمعات لجبهة النصرة في ريف حماة الشمالي، ونفذت وحدة من وحداته العاملة في ريف سلمية الشرقي كميناً محكماً للدواعش، ما أدى إلى مصرع العديد من أفراد هذين التنظيمين المدرجين على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية.

على خط مواز دمر سلاح الجو السوري عدة أرتال لتنظيم داعش شمال شرق مدينة تدمر بأقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص، على حين خاضت وحدات من الجيش العربي السوري معارك عنيفة مع مقاتلين من التنظيم على محور حقل آراك، والمحطة الثالثة بريف تدمر الشرقي.

وذكر مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن» أن قوات مشتركة من الجيش واللجان الشعبية اشتبكت أمس مع مقاتلين من داعش على اتجاه محور حقل آراك النفطي الواقع شرقي مدينة تدمر بريف حمص الشرقي وسط قصف جوي ومدفعي مركز استهدف مواقع وتحصينات التنظيم وخطوط إمدادهم محاور تحركاتهم على امتداد خطوط المواجهات وفي عمق منطقة آراك وبمحيطها، وأسفرت تلك المواجهات والضربات المركزة لسلاحي الجو والمدفعية الثقيلة عن تدمير عدة مقرات وتحصينات وآليات لداعش وإيقاع أعداد من عناصر التنظيم قتلى ومصابين بعضهم من جنسيات غير سورية، في وقت أكد ناشطون على فيسبوك أن وحدات من الجيش واصلت التقدم على محوري حقل آراك للغاز والمحطة الثالثة T3 شرق شمال تدمر وسيطرت على عدة نقاط بعد اشتباكات مع مقاتلي داعش.

وبموازاة ذلك نفذ سلاح الجو السوري سلسلة غارات جوية استهدف خلالها عدة أرتال لعربات وآليات لتنظيم داعش خلال تحركاتهم وتنقلهم شمال شرق مدينة تدمر ما أدى لتدمير عدد منها إضافة إلى إيقاع أعداد من عناصر التنظيم بين قتيل وجريح.

وفي غضون ذلك دكت الطائرات الحربية معاقل ومقرات «النصرة» وتجمعاتها في بلدة تلبيسة وقريتي كيسين وتير معلة بالريف الشمالي لمحافظة حمص وحققت إصابات مباشرة وألحقت في صفوف التنظيم خسائر جديدة بالأرواح والعتاد والآليات، في حين تصدى عناصر من الجيش وقوات الدفاع الوطني لمحاولتي اعتداء من مقاتلي «النصرة» على حواجزهم التي تقع بمحيط قريتي مريمين وقرمص بريف منطقة الحولة في الريف الشمالي الغربي للمحافظة بعد اشتباكات عنيفة طالت لساعات وأدت لمقتل وإصابة أعداد من المهاجمين وإرغام الباقين على التراجع.

في المقابل أفادت مصادر أهلية لـ«الوطن» أن مقاتلين من «النصرة» متحصنين في قرى كفرلاها وتل ذهب والطيبة الغربية وتلدو بمنطقة الحولة أطلقوا عدة قذائف صاروخية من نوعي هاون وجهنم باتجاه قرية قرمص سقطت جميعها في شوارع القرية والأراضي الزراعية المحيطة بها وفي بعض منازل المواطنين ما أدى لإصابة عدد من المواطنين بجروح والتسبب بأضرار مادية جسيمة ببعض الممتلكات الخاصة بالمواطنين والبنى التحتية.

قصف مواقع داعش ومقراتهم الإرهابية

وأشارت المصادر إلى أن الجيش قصف بنيران مدفعيته الثقيلة مواقع إطلاق القذائف الصاروخية محققاً إصابات مباشرة في صفوف «النصرة» ودمر عدداً من تلك المواقع والقواعد الصاروخية وقضى على عدد من أفراد التنظيم.

وأما في حماة فقد استهدفت مدفعية الجيش بمؤازرة طيرانه الحربي، تحركات لـ«النصرة» في اللحايا ومعركبة في ريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مصرع العديد من الإرهابيين وتدمير آلياتهم ومعداتهم العسكرية.

كما استهدف طيران الجيش الحربي تجمعات لـ«النصرة» والفصائل التي تدين لها بالولاء والانتماء، في كفر زيتا والزكاة، ما أسفر عن مصرع العديد من الإرهابيين والمسلحين، وإصابة آخرين إصابات بالغة.

وأما في ريف السقيلبية، فقد استهدف الطيران الحربي أيضاً، تجمعات ما يسمى «الحركة الإسلامية»، وذلك في قلعة المضيق، التي تتخذها مجموعات مسلحة متشددة عديدة مقراً لها، ومنطلقاً لعملياتها العدائية ضد النقاط العسكرية المتمركزة في الغاب، ومنصة لإطلاق صواريخها على مدينة السقيلبية الآمنة، ما أدى إلى مصرع العديد منهم أيضاً. وقد استشهدت السيدة كريمة إلياس (٦٨ عاماً) متأثرة بجراحها التي أصيبت بها بالصواريخ التي أطلقتها تلك المجموعات أول من أمس على مدينة السقيلبية التي كانت تحتفل بأحد الشعانين صباحاً.

وأما في ريف سلمية الشرقي، فقد دك الطيران الحربي صباح أمس، تحركات لداعش في معقله بناحية عقيربات، ما أدى إلى مصرع العديد من الدواعش وإصابة آخرين.

كما نفذت وحدة من الجيش كميناً محكماً لمقاتلي داعش في منطقة خط البترول جنوب عقارب، ما أدى إلى مقتل العديد منهم وتدمير عربة بيك آب مزودة برشاش ثقيل.

«السيدة زينب» جريحة من جديد

الجيش يكثف عملياته في بالا و٦٠٠ مسلح سلموا أنفسهم بالرحيبة

الوطن- وكالات

واصل الجيش السوري عملياته في الغوطة الشرقية على جبهة بالا، وسلم ٦٠٠ مسلح في الرحيبة أنفسهم للسلطات المختصة، على حين فجر إرهابيون صباح أمس سيارة مفخخة عند مدخل بلدة الذيابية في ريف دمشق الجنوبي ما أدى إلى ارتقاء عدد من الشهداء وإصابة عدد من الأشخاص. ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر في قيادة شرطة محافظة ريف دمشق: إن التفجير الإرهابي تسبب بارتقاء ٥ شهداء وإصابة ٢٠ شخصاً بجروح.

ولفت المصدر إلى أن التفجير نفذه إرهابي انتحاري يقود سيارة رباعية الدفع حيث فجر نفسه بعد اكتشافه من إحدى نقاط التفتيش عند مدخل بلدة الذيابية وتسبب أيضاً بإيقاع أضرار كبيرة بأحد مراكز الإقامة المؤقتة القريبة من مكان التفجير.

وذكر مصدر طبي في مشفى الصدر أن أغلبية الجرحى الذين تم إسعافهم نساء وإصابتهم متوسطة تتراوح بين شديدة ومتوسطة الخطورة.

من جانبها نقلت وكالة «رويترز» عن المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض أن «ستة أشخاص قتلوا في انفجار سيارة ملغومة على مشارف منطقة السيدة زينب جنوبي دمشق» متوقعاً «ارتفاع عدد القتلى».

واستشهد العشرات في عدة انفجارات وقعت في شباط الماضي في منطقة السيدة زينب، سبقها بأقل من شهر استشهاد ٧٠ شخصاً في تفجير انتحاري في المنطقة أعلن تنظيم داعش الإرهابي المسؤولية عنه.

وليس بعيداً عن مكان التفجير واصل الجيش السوري عملياته في منطقة بالا بغوطة دمشق الشرقية لضرب الإرهابيين والمسلحين، بحسب ناشطين على «فيسبوك» أكدوا أن أكثر من ٣٢ قتيلاً وعدداً كبيراً من الجرحى سقطوا في صفوف مقاتلي جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سورية وميليشيات «فيلق الرحمن» و«جيش الإسلام» جراء هجوم وقصف عنيف ودقيق نفذه الجيش العربي السوري على جبهة بالا بالغوطة الشرقية، موضحين أن وحدات الجيش هناك تخوض «أعنف الاشتباكات» في ظل قصف مركز وعنيف من المدفعية وغارات نفذها سلاح الجو السوري حصدت رؤوس عشرات المسلحين هناك.

وعلى حين أحبطت وحدة من الجيش محاولة تسلل لمجموعة من مقاتلي تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية باتجاه مواقعهم في جبال القلمون، بحسب ناشطين على فيسبوك انضم نحو أعلى النموذج ٦٠٠ مسلح في مدينة الرحيبة إلى المصالحة وتمت تسوية أوضاعهم.

جانب من الدمار الذي خلفه تفجير إرهابي بسيارة مفخخة عند مدخل بلدة الذيابية في ريف دمشق (أ.ف.ب)

٣٢ شهيداً في ٤ أيام

حلب تستمر بتشييع قوافل شهداء قذائف الإرهاب

حلب - الوطن

واصلت حلب ولليوم الرابع على التوالي تشييع كوكبة من أبنائها الشهداء الذين قضوا بقذائف الإرهاب في تحد لاتفاق «وقف الأعمال القتالية العدائية» وللمجتمع الدولي، وبلغ عدد الشهداء الذين ارتقوا أمس إلى ٧ شهداء ثلاثة منهم من الأطفال.

وأوضح مصدر في الطبابة الشرعية بحلب لـ«الوطن»، أن عدد الشهداء الذين حصدت قذائف المسلحين أرواحهم في الأيام الأربعة الأخيرة بلغ ٣٢ شهيداً من المدنيين الذين توزعوا على أحياء المدينة الآمنة المختلفة بعدما كانت الأحياء المجاورة لحي بني زيد تحظى بالعدد الأوفر من الشهداء، في إشارة إلى أن مسلحي جبهات حلب كافة ساروا على نهج زملائهم في بني زيد بإطلاق قذائف الهاون واسطوانات «مدفع جهنم» على الأحياء المأهولة بالسكان.

وشهد يوم أمس كثافة غير معهودة في أعداد القذائف التي لم توفر أياً من أحياء المدينة القريبة من خطوط التماس ولاسيما حي السليمانية الذي استأثر بثلاثة شهداء وأكثر من ٣٥ جريحاً، جراح بعضهم خطرة، ودمار كبير في الأبنية السكنية والمحال التجارية والسيارات جراء القذائف التي انهمرت عليه بشكل متواصل ومتواتر. كما سقط ثلاثة شهداء في حيي الجميلية والموكامبو الذي أغلق محاله التجارية وكاد أن يخلو من المارة والمتسوقين أمس بعد أن تعمد مسلحو بني زيد التابعين لكتائب ما يسمى «شهداء بدر» على قصفه باستمرار ليلاً ونهاراً وخصوصاً في أوقات الصلاة. وبينما سقط شهيدان في حي سيف الدولة، نال مركز المدينة أمس في شارعي بارون والقوتلي وباب الفرج والتلل وبستان كل آب ومحلة المنشية حصة كبيرة من أعداد الجرحى من المدنيين ومن القذائف التي مصدرها حيا بستان القصر وأغيور، ما شل الحركة التجارية في الوسط التجاري.

وبعد استهداف المساجد في مواعيد الصلاة في أحياء المدينة الغربية، بدأ المسلحون بإطلاق قذائف غدرهم على المدارس كما في أحياء الزهراء والخالدية وشارع النيل ومساكن السبيل، أما جديد مسلسل استهداف المدارس فسقوط قذائف أمس في باحة مدرسة المأمون بحي الجميلية ومحيط مدرسة أحمد توفيق مالك في الحي الأول بالحمدانية، ما أدى إلى إصابة طلاب بجروح بليغة.

داعش استهدف مواقع «الديمقراطية» بريف الحسكة الجنوبي

الجيش يواصل دك الإرهابيين والمسلحين في دير الزور ودرعا والسويداء

الحسكة - دحام السلطان
محافظات - وكالات

واصلت وحدات الجيش العربي السوري دك مواقع الإرهابيين والمسلحين في درعا والسويداء ودير الزور على حين استهدف تنظيم داعش المدرج على لائحة الإرهاب الدولي مواقع «قوات سورية الديمقراطية» بريف الحسكة.

وحسبما نقلت وكالة «سانا» للأنباء أمس عن مصدر عسكري، فقد نفذت وحدات من الجيش والقوات المسلحة عمليات نوعية ضد مقرات وآليات لتنظيم «جبهة النصرة» المدرج على لائحة الإرهاب الدولية وذلك في منطقة درعا البلد أسفرت عن «تدمير مقري قيادة للتنظيم في الطرف الجنوبي لحي المنشية وعدد من الآليات المزودة برشاشات شرق فرن العباسية».

وفي السويداء نفذت وحدة من الجيش والقوات المسلحة عملية على تجمعات لمقاتلي داعش في تلول الفديين بريف المحافظة الشمالي الشرقي أسفرت عن «القضاء على عدد من الإرهابيين وتدمير عربة مصفحة مزودة برشاش ثقيل»، بالتزامن مع مواصلة وحدات الجيش العاملة بريف السويداء الشمالي الشرقي التعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية لإحباط محاولات مقاتلي داعش التسلل إلى التجمعات السكانية المنتشرة على أطراف البادية ومنع تهريب الأسلحة والذخيرة عبر المساحة الشاسعة للبادية السورية المفتوحة على الحدود الأردنية والعراقية.

وفي الحسكة أكدت مصادر محلية لـ«الوطن»، أن داعش استهدف عدة مواقع «لقوات سورية الديمقراطية» المتمركزة في حي التوسعية بالناحية الشرقية من مدينة الشدادي ٦٠ كم جنوبي الحسكة، ما أسفر عن استشهاد طفلة وإصابة اثنين آخرين من المدنيين.

وأوضحت المصادر أن التنظيم استهدف مدينة الشدادي من مواقع معاقله المترامية ما بين المدينة وبلدة مركدة، مع توقف الاشتباكات بين «الديمقراطية» وداعش في المنطقة، حيث تشكل قرية «العزاوي» جنوب الشدادي ٣٠ كم، نقطة التماس بين الطرفين.

وبيّنت المصادر أن قصف الشدادي جاء نتيجة لوقف تقدّم حملة «الديمقراطية» في ريف الحسكة الجنوبي، بعد السيطرة على مدينة الشدادي منذ نحو شهرين.

وفي شمال شرق مدينة الحسكة، أفادت مصادر محلية لـ«الوطن» أن مجهولين أقدموا مساء أمس الأول على إضرام النار في مقر مكتب ما يُسمى المجلس الوطني الكردي المعارض في بلدة معبدة بالريف الشرقي لمدينة القامشلي بنحو ٧٥ كم. وقالت المصادر: إن مجهولين دخلوا مقر المكتب، بعد أن كسروا قفل الباب الرئيسي وقاموا بإلقاء زجاجة مملوءة بالبنزين بهدف حرق المكتب من الداخل.

وبيّنت المصادر أن المقر ذاته كان قد تعرّض للإحراق نهاية الشهر الأول من العام ٢٠١٤، وتم تسجيل الحادثة أيضاً ضد مجهولين، على الرغم من أن الكثير من نشطاء المجلس المعارض يتهمون حزب الاتحاد الديمقراطي PYD الكردي وأنصاره بالإقدام على ذلك.

وفي دير الزور أكدت مصادر ميدانية أن سلاح الجو في الجيش استهدف بعدة غارات تجمعات ومواقع تنظيم داعش في قرية البغيلية غرب المدينة، ومحيط مطار دير الزور العسكري وحيي الحميدية الصناعة، ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من مقاتليه وتدمير آليات له مزودة برشاشات ثقيلة.

وأضافت المصادر: أن نيران سلاح المدفعية في الجيش استهدفت بعدد من القذائف المدفعية والصاروخية تجمعات ومواقع التنظيم في محيط مطار دير الزور العسكري وقرية الجفرة وحي الصناعة ودوار غسان عبود والحميدية، ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من مقاتليه.

تركيا ترسل تعزيزات عسكرية إلى الحدود مع سورية

وكالات

أرسلت تركيا رتلاً من الدبابات والعربات إلى ولاية كليس المحاذية للحدود السورية، والتي تتعرض لقذائف تقول إنقرة: إن «مصدرها الأراضي السورية» وذلك بغية تعزيز الوحدات العسكرية المنتشرة على الحدود. وبحسب ما نقلت وكالة «الأناضول» للأنباء، عن مصادر عسكرية، فإن رتل دبابات وعربات أُرسلت، من قيادة اللواء الخامس المدرع، بولاية غازي عنتاب إلى كليس جنوبي البلاد، وسط إجراءات أمنية مشددة اتخذتها السلطات المحلية خلال إرسال تلك التعزيزات،

وبين الحين والآخر تسقط قذائف من الجانب السوري على كليس، كان آخرها الأحد، حيث سقطت ٣ قذائف صاروخية، أسفرت عن إصابة ١٧ شخصاً.

ومنذ مطلع العام، تعرضت كليس لسقوط صواريخ تقول أنقرة أن مصدرها مواقع لتنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، أسفرت عن مقتل عدد من المدنيين. وفي حصيلة إجمالية، وفق ما ذكر نائب رئيس الوزراء التركي، يالتشين أقدوغان، سقطت ٤٥ قذيفة على الولاية منذ ١٨ كانون الثاني، ما أسفر عن مقتل ١٦ شخصاً على الأقل وإصابة ٦٢ آخرين، وفي كل مرة كانت تركيا ترد بقصف مدفعي على مصادر النيران. في الأثناء، بدأ داود أوغلو اجتماعه الأمني المنعقد في قصر «تشانكايا» في العاصمة أنقرة، بمشاركة والي كيليس، لمناقشة العمليات العسكرية المستمرة في «مواجهة الإرهاب» و«أمن الحدود»، وخاصة سقوط القذائف الصاروخية على كيليس. وسيناقش داود أوغلو في الاجتماع الذي يترأسه التدابير التي يمكن اتخاذها لإرساء الأمن والاستقرار في المناطق الحدودية التي تشهد زعزعة أمنية، بحسب موقع «ترك برس» الإلكتروني التركي.

وفي السياق، نقلت «الأناضول» عن مصادر عسكرية قولها: أن «القوات التركية تمكنت من القضاء على ٨٦٢ إرهابياً، منذ ٩ كانون الثاني الماضي، خلال ردها على الاعتداءات المستمرة من قبل داعش، على الأراضي التركية، مدعية أن ذلك تم ضمن إطار «القوانين الدولية».

وبحسب المصادر، فإن «القوات التركية استطاعت قتل ٣٧٠ من مقاتلي داعش، عبر تنفيذها ٥ آلاف و٣٣٠ ضربة ضدّ مواقع التنظيم داخل الأراضي السورية، بواسطة أنواع عديدة من الأسلحة الأرضية، على حين تمكّن سلاح الجو التركي من القضاء على ٤٩٢ آخرين، عبر ١٦٧ طلعة جوية، استهدفت مواقع داعش، وأنه تم تدمير العديد من مواضع الأسلحة ومقرات وملاجئ تابعة للتنظيم. وعلى حين ذكرت وكالة «أ ف ب» للأنباء هذه الأرقام تعذر التحقق منها من مصدر مستقل.

وانضمت تركيا التي دعمت تنظيمات إرهابية وعلى رأسها داعش تنظيمات مسلحة في سورية، الصيف الماضي إلى التحالف الدولي بقيادة واشنطن، وادعت أنها كثفت الاعتقالات في أوساط «الجهاديين» بعد سلسلة عمليات انتحارية نسبت إلى خلايا قريبة من داعش على أراضيها.

من جهة ثانية أفاد وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، الأحد، خلال تصريحات صحفية على هامش مشاركته في مناسبة لإحياء ذكرى وفاة نظيره السعودي السابق، في العاصمة الرياض، أنه سيلتقي، منسق «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة، رياض حجاب، في الرياض، معتبراً أن الحل النهائي في سورية هو الحل السياسي، على حد تعبيره.

وأضاف جاويش أوغلو: إن «هناك صعوبات كبيرة في تحقيق وقف الاشتباكات في البلاد، إلى جانب وجود تحديات أكبر من ذي قبل، بخصوص مسألة إيصال المساعدات الإنسانية إلى الداخل السوري»، بحسب «الأناضول».

تظاهرات في مناطق المسلحين لارتفاع أعداد أبنائهم القتلى

فصائل حلب ترفض الانفكاك عن «النصرة»

حلب- الوطن

رفضت الفصائل المسلحة في حلب بما فيها التي وقعت على اتفاق «وقف الأعمال القتالية» فك تحالفها مع جبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة في سورية والمطلوب محاربته دولياً، مهما كانت الأسباب الموجبة التي تستدعي ذلك وخاصة مقتضيات العملية السلمية التي تدور في جنيف.

وأكد مصدر معارض مقرب مما يسمى «غرفة عمليات فتح حلب» لـ«الوطن»، أن مكونات الغرفة وفي مقدمتها «جيش الإسلام» وحركة «أحرار الشام الإسلامية» و«فيلق الشام» لا نية لها بتاتاً الانفصال عضوياً عن «النصرة» في تقاسم جبهات القتال وخطوط التماس ولا وقف المشاركة معها في الهجمات و«الغزوات» ضد الجيش العربي السوري غير آبهة بالهدن التي وقعت أو التي ستوقع لوقف القتال.

ونقل المصدر عن قائد ميداني في ميليشيا «جيش الإسلام»، وهو من الفصائل الموقعة على الهدنة ويمثله محمد علوش في مفاوضات جنيف، أن قياداته يتلقون الأوامر من السعودية وليس من الولايات المتحدة الأميركية بما يخص الالتزام بالهدنة وإقامة التحالفات العسكرية مع فروع لتنظيم القاعدة، وذلك في معرض رده على تصريح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بأن واشنطن لم تنفذ ما جرى الاتفاق عليه بسحب مسلحي المعارضة «المعتدلة» من ريف حلب لاستهداف «النصرة». وأوضح المصدر أن «أحرار الشام» المدعومة من تركيا لم يعد يهمها تصنيف واشنطن لها بأنها «معتدلة»، ولذلك اندمجت بـ«النصرة» بشكل فعلي في شن هجمات مشتركة بعيداً عن تحالفها معها في «غرفة عمليات جيش الفتح في إدلب» والذي اتخذ قراراً بتحريض من فرع القاعدة بعدم مشاركة أي من مكوناته في وفد مؤتمر الرياض إلى مفاوضات جنيف. وخاضت معظم الفصائل المسلحة في حلب، وبخاصة الوازنة منها على الأرض مثل حركة «نور الدين الزنكي» و«الجبهة الشامية»، معارك مشتركة مع «النصرة» في الأيام الأخيرة على جبهات عديدة أهمها في ريف حلب الجنوبي وعلى جبهات المدينة الغربية في خرق صارخ للهدنة التي أعلنت «فتح حلب» أنها لم تعد صالحة للحياة والعمل بها. على صعيد متصل، شهدت بعض مناطق ريف حلب الغربي مثل الأبزمو وأورم الكبرى والأتارب خروج تظاهرات ضد قيادات المسلحين فيها رداً على مقتل أعداد كبيرة من أبنائهم في معارك أول من أمس التي دارت في القوس الغربي لحلب وخصوصاً في منطقة الراشدين وعلى تخوم قرية منيان حيث قدرت تنسيقيات معارضة عدد القتلى من المسلحين الذين سقطوا في كمين للجيش العربي السوري داخل أنفاق الصرف الصحي بأكثر من ١٣٠ قتيلاً بعدما قدر العدد بـ٣٠ قتيلاً فقط إثر إخفاق الهجوم.

الوطن
عين على الوطن...
سوريون يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠